Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صلاة

« وفى تلك الليلة (١) .. ليلة الاسراء والمعراج فرضت الصلاة على النبى خمسة أوقات .

قال أنس بن مالك : فرضت على النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ الصلوات ، ليلة أسرى به خمسين ثم نقصت حتى جعلت خمسا ، ثم نودى يا محمد ، انه لا يبدل القول لدى .. ان لك بهذه الخمس خمسين » .

خمس صلوات فى العدد لهن تواب الخمسين فى الاجر .

وكان المسلمون فى مبدأ أمرهم يؤدون صلواتهم على هيئة أدعية وابتهالات من غير عدد محدد أو وقت متعارف عليه .. الى أن فرضت الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى أمته فى حضرة القدوس الأعلى .

« ولعلها كانت هى السر العظيم الذى أفضى به الملك الجليل الى عبده ورسوله ، فان الصلاة هى الصلة الدائمة بين العبد وربه ، وهى لب العبادة وجوهرها ، وعماد الدين وركازه » .

فاذا ما توطدت هذه الصلة بين العبد وربه كان أول مظاهرها الا يذل الا له ، ولا يستعين الا به ، ولا يعمل الا ابتغاء رضوانه .

ومن هنا كانت الصلاة أول ما فرض من فرائض الاسلام ، لأنها أول مظاهر التدين ، وأقوى وسائل الاتصال بين العبد وربه ، فان وقوف العبد بين مولاه خاشعا متذللا متجردا من كل معانى الحول والقوة ، يدعوه .. ويناجيه .. ويستعينه ويستهديه ،

---

(١) من كتابنا (الرسول فى القرآن) ص ٣٢ وما بعدها .